السوداني بذكرى جرائم الأنفال: منطلقا لتجديد عهد العمل والبناء والعطاء

أصدر رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني ،اليوم السبت، بياناً بذكرى مرور 35 عاماً على جرائم الأنفال التي ارتكبها نظام البعث السابق بحق الكورد في نهاية الثمانينيات من القرن المنصرم.

و قال السوداني في بيانه "بصمتٍ ومهابةٍ وأسى، نقف معاً هذه الأيام لنستذكر جريمة عمليات الأنفال بحق أبناء شعبنا الكردي العزيز، التي اقترفها النظام الدكتاتوري البعثي، وقد سجل بهذا أبشع ظلم واعتداء لم يسبقه فيهما نظام ضد مواطنيه، بكلّ كراهية وعنصرية".

و أضاف:"لقد نال الجناة عقاب ا والقانون، ولبسوا أثواب العار التي ستجللهم إلى أبد الآبدين. إلّا أن الألم مازال في الصدور إزاء تلك الجريمة من الإبادة الجماعية ضد الإنسانية".

وأردف السوداني بالقول: يقف شعبنا اليوم، و هو في حال أقوى، و بصفوف متراصّة، و وشائج أقوى بين مكوّناته المتنوعة. يقف وقد حارب الدكتاتورية و قبرَها للأبد، ودفن معها ما كان يرتكب من خطاب محرّض مشتّت يعزز الفرقة. إن شعبنا الذي نجا من جرائم الأنفال والإبادة والقمع والتنكيل، وقاوم

الطغيان وقدم قوافل من الشهداء على طريق الحرية، قد عقد عزمه على بناء مستقبل آمن، يعيش فيه كلّ العراقيين أعزّةً كرماءَ في أرضهم.

وتابع قائلا: اليوم نتخذ من هذه الذكرى الأليمة، منطلقاً لتجديد عهد العمل والبناء والعطاء، وأن تكون دافعاً للأجيال التي عاصرت الجريمة، أو تلك التي لم تعاصرْها، لشدّ الأيادي والتآزر من أجل عراقٍ لا تتكرر فيه جرائم القتل الجماعي والمقابر الجماعية.

ونفذ نظام صدام حسين عمليات الأنفال ضد المواطنين المدنيين الكرد، بدأت في 22 شباط العام 1988، واستمرت لغاية 6 ايلول من نفس العام، والتي تُعد من أخطر صفحات القتل الجماعي الحكومي في تاريخ الدولة العراقية.

و كانت تلك العمليات على ثماني مراحل عسكرية شاركت فيها قوات الجيش والقوات النظامية بصورة مباشرة، منها (الفيلق الأول الذي كان مقره في كركوك، الفيلق الخامس الذي كان مقره في أربيل)، القوة الجوية، القوات الخاصة، الحرس الجمهوري، قوات المغاوير، دوائر الأمن والمخابرات والاستخبارات العسكرية والجافل الخفيفة (الفرسان)، وأقسام الأسلحة الكيمياوية والبايولوجية، بالاضافة الى جميع الدوائر الخدمية التي وضعت في خدمة تنفيذ هذه العمليات.